مؤسَّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام
قناةُ القمر الفضائيّة
مع عبد الحليمِ الغِزِّي

أسئلةٌ وشيءٌ من أجوبة...

الحلقةُ 22

الأحد: 8/ 3/ 1445 هـ – 24/ 9/ 2023 م

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	الرِّسالةُ الَّتي بينَ يدي من الأردن من الأُخت الفاضلةِ المحترَمَة فَاطِمَة أم محمد: أسئلة حول السحر الاسود	2
2	قبلَ أن أَجيبَ على أسئلتكِ يا أم محمد أَحييكِ أوَّلاً، هُناكَ ملاحظاتٌ لابُدَّ من ذكرِها	2
3	هل فيه شي أسمه السِّحرُ الأسود؟ وهل ممكن شخص يعمله لآخر؟	3
4	إذاً هذهِ وجوهُ السِّحر	4
5	قد يسألُ سائلٌ: حول مواد الساحر ومحختبره وعمله	5
6	هُناكَ التمائمُ والأحرازُ	6
7	سحر طعام المسحور وسحر و من ايات الكتاب الكريم ومن النجاسات ولكن هل هي صحيحة؟	6
8	جال الدين و وكلاء المراجع وشقق للاستشارات الاجتماعية	7
9	وهُناكَ أمورٌ كثيرةٌ يُمكنهم أن يُدخِلوها، على سبيلِ المثال	7
10	الشَّيطانَ يتخبَّطُ الإنسانَ حينما يكونُ ممسوساً أوَّ أنَّهُ هو الَّذي يُسبِّبُ لَهُ المسّ	8
11	رِجالاً من الإنسِ يعوذونَ برجالٍ من الجنّ و القرآن خاطب مخاطبة الجن والانس على حد سواء	9
12	الحديثَ عن ذُريَّةِ إبليس ومن أنَّ بني البشر اتّخذوهُم أولياء الحديث ايضا عن ابليس وعن امته	10
13	ثُمَّ تقولُ الرِّسالةُ: وهل يجوزُ فكُّ السِّحرِ بالسِّحر؟	10
14	وما معنى كلام الصَّادقِ صلواتُ اللهِ عليه: "حِل ولا تعقِد"؟	10
15	أساليبُ العُقَد و ماذا قال امامنا الصادق للشيعي الساحر الَّذي جاءهُ تائباً من عملهِ السِّحريّ ؟	11
16	السؤالُ من النَّجف ومن حوزتها من أحدِ فُضلائِها وهو لا يرغبُ في ذِكر اسمهِ: السؤالُ عن روايةٍ وردت في كتاب (المحاسن) للبرقي رضوان اللهِ تعالى عليه: (حول الكلب)	12
17	الأمر الأوَّل: الموقفُ من الكلب.	13
18	عرض الرواية بجسب ظهورِها العُرفي:هل الصورةُ القُرآنيَّةُ الصُّورةُ الإلهيَّةُ سَلبيَّةٌ بالمطلق عن الكِلاب؟	14
19	الان إذا عرضنا الروايةَ على مضامينِ هذهِ الآيات ماذا نستنتج؟	16
20	الرواية ليست سديد الا اذا كان المراد ان الكلب هو عين نجاسة: (المراد بيان حكم)	16

يَا زَهْرَاء

بسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلَامٌ عَلَىٰ مِصْبَاحِ الْهُدَىٰ وَسَفِيْنَةِ النَّجَاة..

سَلامٌ عَلَىٰ حُسَينٍ وآلِ حُسَين..

سَلامٌ عَلَىٰ قائمِ آلِ مُحَمَّد الحُجَّةِ بنِ الحَسَن ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكَاتُه..

سَلامٌ عَلَيكُم..

***

يَا إِمَام...

شَوْقِي إِلَيْكَ شَوْقَ الحَنِيْن..

وَعَطَشِي إِلَيْكَ عَطَشَ أَيَّامِ الجَدْبِ وَلَيَالِي المُحُوْلِ إِلَىٰ مَاءِ الحَيَاة..

يَا إِمَام...

إِنِّي فِيْ اِنْتِظَارِكَ عَلَىٰ طُولِ مَحَطَّاتِ الطَّرِيْق...

تَفَرَّقَ الجَمِيْع..

المُغَادِرُونَ غَادَرُواْ إِلَىٰ حَيْثُ يُغَادِرُون..

وَالقَادِمُونَ فِيْ اِنْتِظَارِهِم مُسْتَقْبِلُون مَعَهُم سَيَذْهَبُون..

وَسَتَبْقَىٰ مَحطَّاتُ الطَّرِيْقِ فَارِغَة..

سَأَلْتَحِفُ الفَرَاغ وَغُرْبَةَ الأَيَّام..

هَمْ تضْحَك أَيّامِي وَاشُوفَنَّك...؟!

لَو حِزن أَسْوَد يظَل طُول الطَرِيْج...؟!

الدَّرْب مُوحِش يَا إِمَام.. مُوحِش.. مُوحِش يَا إِمَام..

الدَّرْب مُوحِش يَا إِمَام..

لَا صِديْج ولا رِفِيْج..

سَأَبْقَىٰ أُوَدِّعُ المُغَادِرِيْن.. وَأَسْتَقْبِلُ القَادِمِيْن..

عَلَىٰ أَمَلِ أَنْ تَعُود ... وَنَلْتَقِي..

سَلامٌ عليكُم..

الرسالةُ الَّتي بينَ يدي من الأردن من الأُخت الفاضلةِ المحترَمَة فَاطِمَة أم محمد:
أسئلة حول السحر الاسود

الرِّسالةُ الَّتي بينَ يدي من الأردن من الأُخت الفاضلةِ المحترَمَة فَاطِمَة أم محمد، سأقرأُ رِسالتَها كما وردتني:
أُريدُ أن أعرِفَ أحادِيثَ أهل البيت بِخُصوصِ هذهِ الظواهر أرجوكم فيدوني أنا في بلدٍ لا تعرفُ أيَّ شيءٍ عن أحاديثِ أهل البيت ولا أهل البيتِ أنفسهِم:

- هل فيه شي اسمو السِّحرُ الأسود وهل ممكن شخص يعملو لآخر؟
- وهل هناك شيء اسمهُ تلبُّس الجن، أي يدخلُ الجن في جسم الإنسان ويتحكَّم بِقُدراته؟
- وهل يجوز فكُّ السِّحرِ بالسِّحر، وما معنى كلام الصَّادق صلواتُ اللهِ عليه: "حِلَّ ولا تَعْقِد"؟

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

قبلَ أن أُجيبَ على أسئلتكِ يا أم محمد أُحييكِ أوَّلاً، هُناكَ ملاحظاتٌ لابُدَّ من ذكرِها:

هذهِ الملاحظاتُ مِهمَّةٌ جدَّاً حينما نُريدُ أن نتعاملَ معَ عالَمِ السِّحرِ هذا الَّذي تدورُ حولَهُ الأسئلة

- **الملاحظة الاولى:**
  - ما يُقالُ لَهُ السِّحر حقيقةٌ موجودةٌ، والسِّحرُ هُوَ آثارُ ونتائجُ عِلمٍ يُقالُ لَهُ عِلمُ السِّحر،
- **الملاحظةُ الثانية:**
  - كثيرونَ في زماننا وحتَّى في الأزمنةِ الماضية مِمَّن يُقالُ عنهُم من أنَّهُم سَحَرَةٌ ومِن أنَّهُم على عِلمٍ بالسِّحر لا هُم بسَحَرَة ولا يملكونَ عِلمَ السِّحر،
  - وإنَّما يعرفونَ بعضَ المعلوماتِ مِن عِلمِ السِّحر ويُضيفونَ إليها مِنَ الخُرافاتِ ومِمَّا يُنتِجونَهُ مِن عِندِ أنفُسهِم مِن دُونِ أساسٍ لأنَّهم يمتهِنُونَ هذهِ المهنة ويضحكونَ على النَّاسِ وهُم يستمتعونَ جنسيَّاً من خِلال عملهِم مع زبائنهِم وخُصوصاً من النِّساء، ويجمعونَ الأموال،
- **الملاحظةُ الثالثة:**
  - كثيرٌ من النَّاسِ من الرِّجالِ ومن النِّساء يقولون من أنَّهُ قد عُمِلَ لَهُم عَمَلٌ سِحريٌّ، أكثرُ هؤلاء لا حقيقةَ لكلامِهِم، أوهامٌ يَتوهَّمُونَها أو أنَّ بعضاً مِن هؤلاء الكذَّابينَ المدّعينَ لعلمِ السِّحر قد قالوا لَهُم وأخبروهُم بذلك،
  - في أكثرِ الحالاتِ هي أمراضٌ نفسيَّةٌ، حالاتٌ نفسيَّةٌ تطرأُ عليهِم، الأمراضُ النَّفسيَّةُ تكونُ مستعصيةً أكثرَ من الأمراضِ الجسديَّةِ المستعصية، هُناكَ أمراضٌ جسديَّةٌ غيرُ مستعصية يُمكنُ أن تُعالَج، وهُناكَ أمراضٌ جسديَّةٌ مُستعصية إمَّا أن يكونَ عِلاجُها عَسيراً جدَّاً أو أنَّها لا تُعالَج تبقى معَ الإنسانِ إلى موتهِ وربَّما هي الَّتي تُميتهُ،
  - كذلكَ الأمراضُ النَّفسيَّةُ منها ما يُعالَج ومِنها ما يكونُ علاجهُ عسيراً جدَّاً، ومنها ما لا يستطيعُ الأطباء أن يُعالِجوه، تبقى مع الإنسانِ إلى موتهِ أو أنَّها تكونُ سبباً في موت الإنسان.

أعودُ إلى أسئلةِ الرِّسالة الَّتي بينَ يدي:

هل فيه شي أسمه السِّحرُ الأسود؟

- هؤلاء الَّذينَ يشتغلونَ في مثلِ هذهِ الأجواء يقولون هُناكَ سِحرٌ أسود، هُناكَ سِحرٌ أحمر، هُناكَ سِحرٌ أبيض، لكن في الحقيقةِ السِّحرُ كُلُّهُ أسود، السِّحرُ كُلُّهُ شرٌّ في شرّ،
- إنَّهُم يُقسِّمونَ السِّحرَ إلى سِحرٍ أسود ويقولون هو السِّحرُ الَّذي يُستعمَلُ في الشرّ، السِّحرُ كُلُّهُ يُستعمَلُ في الشرّ، السِّحرُ الأحمر يقولونَ هو أقلُّ شرّاً من السِّحرِ الأسود، وأمَّا السِّحرُ الأبيض يقولونَ عنه من أنَّهُ هو الَّذي يُستعمَلُ في الخير،
- وفي الحقيقةِ في دِينِ العترةِ الطاهرةِ نحنُ لا نعرفُ سِحراً يُستعمَلُ في الخير، إلَّا إذا توقَّفَ فَكُّ السِّحرِ على العملِ بالسِّحر وهذا يكونُ في الأمورِ الضروريَّةِ جدّاً، فالسِّحرُ في الحقيقةِ كُلُّهُ أسود،
- رُبَّما يكونُ الشرُّ في السِّحرِ على مراتب هذا صحيحٌ، فإذا كانَ المقصودُ مِن أنَّ أكثرَ السِّحرِ شرّاً هو هذا الَّذي يقولونَ عنه السِّحرُ الأسود يُمكنُ أن يُقبَلَ هذا، لكن في النهايةِ السِّحرُ سِحرٌ أكانَ يُلوَّنُ باللَّونِ الأسود أم كانَ يُلَّونُ باللَّون الأحمر أم باللَّون البنفسجي أم باللَّونِ البرتقالي أم باللَّون الأبيض السِّحرُ هو السِّحر والسِّحرُ شرٌّ كُلُّهُ.

وهل ممكن شخص يعمله لآخر؟

- هذا ممكنٌ، هُناكَ عِلمُ السِّحر وهذا العِلمُ يُعلِّمُ الإنسانَ كيفَ يقومُ بعملٍ سِحريٍّ، وهذهِ الأعمالُ السِّحريَّةُ في كثيرٍ من الأحيان إذا ما سُحِرَ بها النَّاس تُؤدِّي إلى إيذائِهم، فهذا أمرٌ ممكنٌ وأمرٌ موجودٌ وأمرٌ جائزٌ.
- أقرأُ عليكُم مِمَّا جاء في كتاب (الاحتجاج) للطبرسي، وهذهِ طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ إنَّها الطبعةُ ذاتُ المجلَّدِ الواحدِ الَّذي يشتملُ على الجزأين، فاحتجاجُ الطبرسي يتألَّفُ من جزأين كما هو معروف، في الصفحةِ (339)، حديثٌ فيما بينَ زنديقٍ وإمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، الزنديقُ هو الَّذي يُقالُ لَهُ المُلْحِدُ في زماننا، في زمانِ الأئِمَّةِ يُقالُ لَهُم الزنادقة وقد يقالُ لهم الطبيعيون، فيقولُ هذا القائلُ لإمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ عليه:
  - **فَأَخْبِرنِي عَن السِّحْرِ مَا أصلُهُ وكَيفَ يَقدِرُ السَّاحِرُ عَلَىٰ مَا يُوصَفُ مِن عَجائبِهِ ومَا يَفعَل؟** -
    - السَّاحِرُ الَّذي يمتلِكُ عِلمَ سِحر يُمكِنُ أن يفعلُ العجائبَ بحسَبِ ما يرى النَّاسُ بأعينُهم، والقُرآنُ ضربَ لنا مِثالاً سَحَرَةُ فِرعون، لا أُريدُ أن أذهبَ إلى تفاصيلِ هذهِ الواقعة،
    - لكنَّهُم أثاروا عجبَ النَّاس سَحَروا أعيُنَ النَّاس كما يُخبِرنا القُرآنُ عن قِصَّتِهم حينما اجتمعوا في يومِ الزينة مع مُوسَى النَّبي وكانَ الَّذي كان، فهذا القائلُ يقولُ للصَّادقِ صلواتُ اللَّهِ عليه:
  - الإمامُ يُجِيب: **إنَّ السِّحْرَ عَلَىٰ وُجُوهٍ شَتَّى؛ وَجْهٌ مِنْهَا بِمَنْزِلَة الطِّب كَمَا أَنَّ الأَطِبَّاءَ وَضَعُوا لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاء** –
    - ما قالَ الإمامُ مِن أنَّهُ مِنَ الطبّ، لأنَّهُ في الأُمَمِ السَّالفةِ كانوا يتطبَّبُونَ بالسِّحر، الإمامُ قالَ مِن أنَّ وجهاً من وجوه السِّحر بمنزلةِ الطبّ،

- عِلمُ الطبّ عِلمٌ يعتمدُ على الدراسةِ ويعتمدُ على التجربةِ المختبريَّةِ ويعتمدُ على الملاحظةِ والمراقبةِ الدقيقة، عِلمُ السِّحرِ كذلكَ يحتاجُ إلى كُلِّ هذا يحتاجُ إلى دراسةٍ، يحتاجُ إلى تجاربٍ،
- تُشاهدونَ في الأفلام السينمائيَّةِ الأمريكيَّة حينما يكونُ السَّاحرُ في الفيلم السينمائي موجوداً فإنَّهُ يمتلِكُ مُختبراً كبيراً ويُجري تجارباً هذا هو السَّاحرُ الَّذي يمتلكُ عِلمَ السِّحر،
- لأنَّ السِّحرَ منهُ ما يُدْرَسُ ويُقرأُ، ومِنهُ ما يُجرَّبُ، هُناكَ عمليَّةُ بحثٍ وتجريبٍ، سَحَرَةُ الملوكِ والأباطرةِ كانوا يمتلكونَ مختبراتٍ كبيرةً يُجرونَ تجارَبَهُم مثلما يَفعلُ الطبيب في الأزمنةِ السابقة وهُو يمتلكُ مُختبراً، كانَ السَّحرَةُ يَفعلونَ هذا، وإلى هذا يُشيرُ إمامُنا الصَّادقُ صلواتُ اللهِ عليه الَّذينَ في مجتمعاتنا لا يفقهونَ شيئاً من هذا ولِذا هُم لا يملكونَ عِلمَ السِّحر.
- كيفَ وضعوا ذلك؟
  - الطبيبُ سابقاً لابُدَّ أن يكونَ كيمائيَّاً حتَّى يستطيعَ أن يصنعَ الأدوية، ليسَ كزماننا فإنَّ الصيادلَة هُم الَّذينَ يدرسونَ كيمياء الدَّواء،
  - أمَّا الأطباءُ فإنَّهم يدرسُونَ خصائصَ الأدوية لا يعرفونَ تصنيعَها، في الأزمنة القديمةِ كانَ الطبيبُ هو الَّذي يصنعُ الأدوية، كانَ عارِفاً بكيمياء الأدوية،
  - السَّاحرُ كذلك يحتاجُ إلى الكيمياء الَّتي يستعينُ بها على أعمالهِ ونشاطاتهِ وأمورهِ السِّحريَّة –

- **فَكَذَلِكَ عِلمُ السِّحْر احْتَالُوا لِكُلِّ صِحَّةٍ آفَة** - بالعكس - **ولِكُلِّ عَافِيَةٍ عَاهَة، وَلِكُلِّ مَعْنىً حِيْلَة** –
  - وهذا يأتِي من خِلالِ دراسةِ ما وصلَ إليهِ السَّحَرَةُ الَّذينَ سبقُوهُم ولذا يحتاجُونَ إلى كُتُبِ السَّحَرَةِ السَّابقين، ويحتاجُونَ إلى مُختبرٍ كي يكتشفوا ما يستطيعونَ اكتشافَهُ لتقويةِ سحرِهِم
- **ونَوعٌ آخَرُ مِنْه خَطْفَةٌ وسُرْعَةٌ وَمَخَارِيقُ وخِفَّة** –
  - وهذهِ هي الشَّعوَذةُ هي بابٌ من أبوابِ السِّحر، البابُ الأوَّل بابٌ بمنزلة الطب دراسةٌ ومُختبرٌ وبحثٌ واكتشافٌ وتحليلٌ، والأمرُ يكونُ في ازديادٍ ولكن في الاتجاهاتِ السيِّئةِ وليست في الاتجاهاتِ الحسنةِ كعلم الطبّ –
  - "المخاريق"؛ ما هُو خارِقٌ للعادَةِ هذا هو المرادُ من المخاريق - وهذهِ تعتمدُ على هندسةٍ مُعيَّنَةٍ، ترتبطُ بالأمور الَّتي يفعلُها السَّاحر إنَّها الشَّعوذَةُ والشَّعبَذَة –
- **وَنَوْعٌ آخَر مَا يَأْخُذُ أَوْلِيَاءُ الشَّيَاطِين عَنْهُم** - هُناكَ عِلمٌ سِحريٌّ يُؤخَذُ عن الشَّياطين، والحديثُ هُنا عن شياطين الجنّ ما يُؤخَذُ عن شياطين الجنّ، الشَّياطينُ هُناكَ شَياطينُ الإنس وشَياطينُ الجنّ، هؤلاء السَّحَرَةُ هُم شياطينُ الإنس يأخُذُونَ عن شياطين الجنّ.

إذاً هذهِ وجوهُ السِّحر			
السِّحرُ بمنزلة الطِّب	هُناكَ كيمياءُ السِّحر	وهُناكَ الشَّعوذَةُ والشَّعبذَة	وهُناكَ بابٌ من أبواب السِّحر ما يُؤخذُ عن شياطين

دراسةٌ وكُتُبٌ ومُختبرٌ وبَحثٌ	مِثلما هُناكَ كيمياء الدَّواء	والَّتي عَبَّر عنها إمامُنا الصَّادقُ بالخَطفَةِ والسُّرْعَةِ والمخارِيق والخِفَّة	الجنّ من أساتذةِ السِّحر الجنّي،

❁ وهذا المعنى أشارَ إليهِ القُرآنُ في سورة البقرة في الآيةِ (102) بعدَ البسملة:

- **﴿وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾،**
  - إلى آخرِ ما جاء في الآيةِ هُناكَ حديثٌ عن هاروتَ وماروت، أنا لا أُريدُ أن أتحدَّثَ عن كُلِّ صغيرةٍ وكبيرة إنَّما يكونُ كلامي بحدود الإجابةِ على الأسئلة،
  - تُلاحظونَ أنَّ القُرآنَ وأحاديثَ العترةِ يجريان في مجرىً واحد تطابُقٌ عجيبٌ في كُلِّ المفاهيم وفي كُلِّ المضامين،
  - ألا لعنةٌ على المنهج الطوسيّ الَّذي فرَّقَ بينَ قُرآن العترةِ وحديث العترة، ألا لعنةٌ على هذا المنهج النَّجس إنَّهُ منهجُ حوزة النَّجفِ وكربلاء، تذكَّروا هذا دائماً هذا هو منهجُ المَذْهَب الطوسيّ اللَّعين.
  - **قَالَ: فَمِن أَيْنَ عَلِمَ الشَّيَاطِينُ السِّحْر؟** -
    - هذا الزنديقُ يسألُ الصَّادقَ صلواتُ اللهِ عليه بعدَ أن بَيَّنَ لَهُ وجوه عِلم السِّحر –
  - **قَالَ إمامُنا الصَّادِقُ: مِن حَيْثُ عَرِفَ الأَطِبَّاءُ الطِّب ، بَعْضَهُ تَجْرِبَة وَبَعْضَهُ عِلَاج** –
    - يعني أنَّ شياطينَ الجنّ يقومونَ ببحثٍ وتجربةٍ وممارسةٍ واكتشافٍ وتحقيقٍ في هذا الموضوع مثلما يفعلُ الأطبَّاءُ من بني الإنس –
    - "بعضَهُ تجربة"؛ إنَّها التجاربُ المختبريَّة والتجاربُ الَّتي تُجرَّبُ على الأشخاص،
    - "أمَّا العِلاجُ"؛ فهُو البحث فَهُو البحثُ والتحقيق، والعِلاجُ يكونُ قبلَ التجربة، **المرادُ من العلاج:**
      - مُعالَجةُ الأشياء، مُعالجتُها؛ دراستُها ومعرفةُ خصائصها ومعرفةُ آثارِها تتأثَّرُ بماذا وتُؤثِّرُ بماذا،
      - فهذهِ الموادُّ الَّتي يشتغلُ عليها السَّحَرَةُ إن كانت نباتيَّةً أو كانت تُرابيَّةً أو كانت حيوانيَّةً
      - هذهِ الموادُّ الَّتي تُعتَبرُ موادّاً أساسيَّةً عِندَ عُلماء السِّحر إنْ كانوا من الجنِّ أم كانوا من الإنس هذهِ الموادُّ حينما تُدرَسُ هُو هذا الَّذي عُبِّرَ عنهُ في حديث الإمام الصَّادقِ بالعِلاج المعالَجة مُعالجةُ المواد، البحثُ عنها وعن أحوالِها وخصائصها،

قد يسألُ سائلٌ: حول مواد الساحر ومختبره وعمله:

❖ ما هي هذهِ المواد وما هي هذهِ الأمور الَّتي يشتغلُ عليها السَّاحرُ في مختبرِهِ إن كانَ يعمَلُ في السِّحر الَّذي هو بمنزلة الطِّب أو كانَ يعمَلُ بالشَّعوذَةِ والشَّعبَذة أو كانَ يعملُ ويُحقِّقُ فيما تعلَّمهُ مِن شياطين الجنّ من أساتذةِ عِلم السِّحر؟

❖ قطعاً السَّاحِرُ الَّذي يمتلِكُ هذهِ الوجوه من عِلم السِّحر هذا هو السَّاحرُ الجامعُ لفنون السِّحر، هُناكَ بعضُ السَّحَرَةِ يكونُ مُقتَصِراً على الوجه الأوَّل على السِّحر الَّذي هو بمنزلة الطِّب، وهُناكَ من يكونُ مُقتصِراً على الشَّعوذَةِ والشَّعبذَة،

❖ ولكن هُناكَ مَن هو جامعٌ لوجوه السِّحرِ هذه؛ السِّحرُ الَّذي بمنزلة الطِّب، السِّحرُ الشَّعوذَةُ والشَّعبَذَة والسِّحرُ الَّذي يُؤخذُ من عُلماء السِّحرِ من شياطين الجنّ وهو الأخطر وهو الأكثرُ أسراراً والأكثرُ تأثيراً.

هُناكَ التمائمُ والأحرازُ؛

تمام تصنع من الجلد ومواد اخرى:

❖ هكذا يُصطلَحُ عليها التمائمُ الَّتي هي جزءٌ من السِّحر، هذهِ التمائمُ محفظةٌ جلديَّةٌ، كيسٌ من الجِلد أو من القُماش، أو رُبَّما حافظةٌ من الخشبِ أو من الصخرِ، ورُبَّما تُصنَعُ من الذهبِ أو الفضة،

❖ ويُوضَعُ فيها شيءٌ مكتوبٌ رُبَّما يُكتَبُ بالدَّمِ مثلاً أو بأيِّ شيءٍ آخر، أو بالزعفرانِ مثلاً بحسبِ نوع السِّحر وقد يُضافُ إلى المكتوبِ شيءٌ من الخرزِ الَّذي لهُ خُصوصيَّةٌ مُعيَّنة أو شيءٌ من عِظامِ بعض الحيواناتِ أو مِن عِظامِ بعضِ الموتى من البشر،

❖ أو هُناكَ شيءٌ من مادَّةٍ نباتيَّةٍ أو مِن نوعِ طحينٍ لخليطٍ من حُبوبٍ أو أيِّ شيءٍ آخر هُم يستعملونهُ في مثلِ هذهِ الأمور، وتُقرأُ عليها التعاويذُ السِّحريَّةُ الخاصَّةُ بها وتُعلَّقُ، تُعلَّقُ على الصدر، تُعلَّقُ على العضُد، تُعلَّقُ في مكانٍ من البيت،

❖ هذا لا يعني أنَّ كُلَّ تميمةٍ هي تميمةٌ سِحريَّة فهُناكَ أحرازٌ وأدعيةٌ وما تُسمَّى "بأدعية الأحجبةِ"، تُحفَظُ في التمائمِ ويحمِلُها النَّاسُ معهُم، أنا أتحدَّثُ هُنا عن التمائمِ السِّحريَّة الَّتي يُنتِجُها ويصنَعُها السَّحَرَة الَّذينَ هُم على عِلمٍ حقيقيٍّ بعلِم السِّحر، فَهُناكَ التمائمُ السِّحريَّة.

تمامئم تصنع من مواد تاخذ من المسحور:

❖ وهُناكَ ما يُصنَعُ مِن مجموعةِ أمورٍ كأن يُأخذوا شيئاً من شعرِ المسحور، ويُمكن أن يُضيفوا إلى شعر المسحورِ شيئاً من النجاسات، من النجاسات الَّتي نعرِفُها ويُلفُّ ذلكَ في قطعة كفنٍ لميِّتٍ مدفونٍ في قبرِهِ، يذهبونَ إلى المقابرِ ويفتحونَ القُبُور ويسرقونَ الأكفان هؤلاء الَّذينَ يعملونَ في مثلِ هذهِ الأمور، وتُشَدُّ بعدَ ذلكَ مثلاً بشعر الماعز، فشعرُ الماعزِ يستعملونَهُ كثيراً في مثلِ هذهِ الأمور، أمورٌ من هذا القَبيل.

سحر طعام المسحور وسحر و من ايات الكتاب الكريم ومن النجاسات ولكن هل هي صحيحة؟

❖ يُمكِنُ أن يسحروا أكلَ المسحور، حينما يسحرونَ شخصاً ربَّما يسحرونَهُ من طريقِ طعامهِ الَّذي يأكلهُ، أو من طريقِ شرابهِ، قد يكونُ هذا لمرَّةٍ واحدة أو لمرَّاتٍ عديدةٍ متسلسلةٍ مُتَّصلة،

❖ مثلاً الزوجةُ تُريدُ أن تسحرَ زوجها فيكونُ عِندَها من مادةٍ قد تكونُ سائلةً، قد تكونُ طحيناً باودر، يُضافُ هذا إلى الطعامِ، إلى الشرابِ إلى أي شيءٍ آخر، فَهُناكَ سِحرٌ يصلُ إلى المسحورِ من طريق الأكلِ أو من طريق الشرب، ورُبَّما يصلُ إليهِ من طريقِ الرائحة حينما يُستعمَلُ البخورُ مثلاً هُناكَ بخورٌ مسحور.

- وقد يستعملونَ آياتٍ من القُرآن يُقطّعونها تقطيعاً يأخذونَ آياتٍ من القُرآن ترتبطُ بالموضوع الَّذي يشتغلونَ عليه يُقطّعونَها ويضعونها في جداول، في دوائر، في مربعات، في مثلثات،
- ويكتبونَ حولَ تِلكَ الأشكالِ الهندسيَّةِ أسماء الشَّياطين، وأعتقدُ أنَّ كثيراً من هذهِ الأمورِ يُمكِنكُم أن تجدوها في الكُتُب الَّتي تُباعُ في المكتبات الَّتي تتحدَّثُ عن السِّحرِ وعن العلوم الغريبةِ المرتبطةِ بالسِّحر أكانت تِلكَ الكُتُبُ حقيقيَّةً أم لم تَكُن،
- لكنَّ هذهِ الأشكالَ وهذهِ الصور ستجدونها في أوراق تِلكَ الكُتُب وهي في الأعمِّ الأغلب ليست صحيحةً، وقد يكتبونَ الآياتِ بشكلٍ مُنتَكِس، بشكلٍ معكوس، وقد يكتبونَها بالنَّجاسات، يكتبونَ آيات القُرآنِ بدم الحيضِ مثلاً، أو بغائط الكلب، أو بفضلات الخِنزير، أو بمني الرَّجُل أو أو بالنَّجاسات،
- وقد يُمارسونَ العملَ الحرام يُمارسونَ الزِّنا معَ المرأةِ ويأخذونَ من رطوبةِ الممارسةِ الجِنسيَّةِ كي يكتبوا ما يكتبوا من آياتٍ قُرآنيَّةٍ أو من الأمور الَّتي يحتاجونَها في أعمالِهم السِّحريَّة فيقولونَ للمرأةِ هذا العملُ لابُدَّ أن يكونَ على نجاسةٍ، والنِّساءُ اللاتي أدمنَّ على مثلِ هذهِ الأمور يعرفنَ هذهِ الأمور، من أنَّ بعضَ الأعمال السِّحريَّةِ لابُدَّ أن تكونَ على نجاسةٍ،

رجال الدين و وكلاء المراجع وشقق للاستشارات الاجتماعية:

- وفي بعض الأحيانِ فإنَّ السَّاحرَ هكذا يَقولُ للمرأةِ من أنَّهُ سيكتُبُ التعويذةَ في داخلِها عن طريقِ آلتهِ الجنسيَّة، عبثٌ طويلٌ، وهُناكَ من رِجال الدِّينِ من يعملونَ في هذا الحقل،
- شخصيَّاتٌ من وكلاء المرجعيَّةِ في الدول الخليجيَّةِ يعملونَ بهذا يضحكونَ على النِّساء وهم لا يفقهونَ شيئاً من عِلم السِّحرِ، هُم لا يفقهونَ شيئاً لا من عِلم الدِّينِ ولا من عِلم السِّحرِ، لكنَّهُم يتَّخذونَ مكاناً خاصَّاً بهم للاستشارات الاجتماعيَّة، عوائلهم لا تعلَمُ بهذا،
- لو كانت هذهِ الشقق الَّتي يؤجِّرونَها بعنوانِ الاستشاراتِ الاجتماعيَّة فعلاً هي للاستشارات الاجتماعيَّة لكانت عوائلُهم ونساؤهم يعلمنَ بذلك، لكنَّهُم يُؤجِّرونَ هذهِ الأماكن بنحوٍ سريٍّ، وامرأةٌ تأتي بإمرَأة وهكذا تتم الأمور، التفاصيلُ طويلةٌ، رجالُ الدِّينِ سَفَلَةٌ في كُلِّ الدِّيانات،
- هذا الأمرُ موجودٌ في الوسط الشيعيّ خُصوصاً عِندَ وكلاء المراجع، وموجودٌ في الدِّيانات الأخرى عِندَ رِجال الدِّينِ السُنَّة وعِندَ المسيحيّين وعِندَ اليهود، هذهِ الأمورُ موجودةٌ في كُلِّ الدِّيانات، فرجالُ الدِّينِ هُم أعوانُ إبليس، المنهجُ واحدٌ، مفرداتُ المنهجِ تختلفُ من دِينٍ إلى دين أمَّا أصلُ المنهجِ فَهُوَ واحدٌ.

وهُناكَ أمورٌ كثيرةٌ يُمكنهم أن يُدخِلوها، على سبيلِ المثال:

- يصنعونَ بعض المركبَّاتِ السائلةِ ويأخذونَها كي يُلقوا بها إمَّا على المسحورِ وهو نائم، أو حِينما تُغسَلُ ثيابُهُ تُلقى تِلكَ السوائلُ مع ماء غسلِ ثيابه أو تُرمى في زوايا البيت أو في زوايا المكتب التجاري، أو تُرشُّ على الطريق الَّذي يمشي عليه، أو يُؤخذُ حذاؤهُ ويُنقَّعُ بتِلكَ المواد، وقد تكونُ الموادُّ ذريرةً مذرورةً يعني باودر، أيضاً يُمكن أن تُرشَّ في بعض الأماكن، يُمكن أن تُرشَّ على فِراشهِ، تحتَ وسادتهِ، تحتَ وسادتها في الأماكن الَّتي يتواجدُ فيها ذلكَ المسحور.

- ❖ جُثثُ الحيوانات الميِّتة كالقِطط خُصوصاً إذا كانت مُتعفِّنة يكتبونَ على بُطُونِ تِلكَ الحيواناتِ الَّتي هي جُثثٌ مُتعفِّنة حيواناتٌ ميِّتة يكتبونَ بعضَ تعويذاتِهِم السِّحريَّة فهُم يستعملونَ القُطط، والكِلاب، الجرذان، الماعز،
- ❖ هُناكَ علاقةٌ بينَ السَّحرَةِ وبينَ الماعز، وعلاقةٌ بينَ الماعزِ والجان، يستعملونَ الماعزَ كثيراً في الأمور السِّحريَّةِ، يستعملونَ رأسها، يستعملونَ جُثَّتها المتعفِّنة، يستعينون بشعرِها في لفِّ الأعمال السِّحريَّةِ إلى غيرِ ذلك،
- ❖ أيضاً يستعملونَ الأفاعي والعقارب الميِّتة ويستعينونَ ببعضِ الأجزاءِ مِن جُثثِ الأوادمِ الموتى من جُثثِ البشر، ولِذا فإنَّهُم يسرقونَ جُثثَ الموتى وخُصوصاً حينما يكونُ الميِّتُ رضيعاً صغيراً،
- ❖ يستعينونَ بمخهِ أو بزيتِ بدنهِ بما يتقطَّرُ من شحم البدن، إلى غيرِ ذلكَ من المفرداتِ الكثيرةِ والكثيرةِ الَّتي يستعملونَها، يُجرونَ التجاربَ على هذهِ الأمور، بعضُ التجاربِ تكونُ ناجحةً، بعضُ التجاربِ تكونُ فاشلةً،

هذا هو الَّذي كانَ يتحدَّثُ عنهُ إمامُنا الصَّادقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه من أنَّ السِّحرَ بمنزلةِ الطِّب ولكن في اتجاهٍ مُعاكس،

الطبُّ يبحثُ عن الخلاصِ من المرض، والسِّحرُ يبحثُ عن جلبِ المرضَ وجلبِ الألمِ وجلبِ التعاسةِ وسوء الحظِّ إلى قائمةٍ طويلةٍ من هذهِ العناوين الَّتي يتنفَّرُ منها الإنسان.

وهل هُناكَ شيءٌ اسمهُ تلبُّس الجن أي يدخلُ الجنُّ في جسم الإنسان ويتحكَّمُ بِقُدراتِهِ؟

كُلُّ هذهِ الآيات هي امثلة تُشيرُ إلى صورٍ مُتعدِّدةٍ من العلاقةِ فيما بينَ الإنسِ والجنّ وصورةٌ من هذهِ الصور هي الَّتي يتحدَّثُ عنها السؤال.

الشَّيطانَ يتخبَّطُ الإنسانَ حينما يكونُ ممسوساً أوَّ أنَّهُ هو الَّذي يُسبِّبُ لَهُ المسّ:

- ❖ في سورة البقرة في الآيةِ (275) بعدَ البسملة، الآيةُ طويلةٌ في موضوع الرِّبا:
  - ○ ﴿**الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ**﴾، كيفَ يتخبَّطهُ الشَّيطانُ منَ المسّ؟،
    - المسُّ هي حالةٌ من الاضطراب العقلي، وحالةٌ من الهلوسةِ القويَّةِ جِدَّاً هذا هو المسّ، المسُّ اضطرابٌ عقليٌّ قويٌّ أو هلوسةٌ شديدةٌ،
    - الاضطرابُ العقليُّ يجعلُ الإنسانَ يُفكِّرُ بالمقلوب لا يرى الأمورَ كما هي يراها بنحوٍ غريب،
    - الهلوسَةُ تجعلُ الإنسان يسمعُ أشياءَ لا وجودَ لها، ويرى أشياءَ لا وجودَ لها، ويشعرُ بوجودِ أشياء بالقُربِ مِنه لا وجودَ لها، ويَشمُّ أشياءَ لا وجودَ لها، يشمُّ الروائحَ الَّتي لا يشمُّها أحدٌ غيره،
    - الشَّيطانُ هُنا شيطانُ الجن، إنَّهُ يتخبَّطُ الإنسان، فإمَّا أن يُسبِّبَ لَهُ المسّ أو أنَّ الإنسانَ يكونُ ممسوساً لسببٍ من الأسبابِ لمرضٍ من الأمراضِ العقليَّةِ الروحيَّةِ النَّفسيَّةِ وهُنا يدخلُ الشَّيطانُ على الخط كي يزدادَ الأمرُ سوءاً،

- تخبُّطُ الشَّيطانِ قد يكونُ من خارجٍ وقد يكونُ من داخلٍ، فبإمكانِ الشَّيطانِ أن يدخُلَ إلى داخل الإنسان، الرواياتُ تحدَّثت عن أنَّ الشَّيطانَ يدخلُ إلى قلبِ الإنسان فبإمكانِ الشَّيطان أن يدخُلَ إلى داخل الإنسان.

رِجالاً من الإنسِ يعوذونَ برجالٍ من الجنّ:

❖ ونقرأُ أيضاً في سورة الجنّ، الآيةُ الخامسةُ بعدَ البسملةِ والَّتي بعدَها:

- ﴿**وَأَنَّا** – المتكلّمونَ هُم الجن في هذهِ الآية - **وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِباً** –
  - هُناكَ نُقطةُ التقاء فإنَّ الإنسَ يكذبون وإنَّ الجنَّ يكذبون، في آيةِ سورة البقرة الَّتي مرَّت علينا هُناكَ التقاءٌ بينَ إنسانٍ ممسوسٍ وبينَ شيطانٍ يتخبَّطهُ أو أنَّ المسَّ يأتي بسببِ تخبُّطِ الشَّيطانِ لَهُ، وبإمكانهِ أن يفعلَ ذلكَ من خارجٍ ومن داخل –
- ❁ **وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً** –
  - "زَادُوهُم رَهَقاً"؛ أتْعَبُوهُم، أَضَلُّوهم، أخَذُوهُم في المتاهات، فعلوا ما فعلوا بهم، هُناكَ تواصلٌ في مِساحاتٍ مُعيَّنةٍ بينَ الإنسِ والجن –

مخاطبة الجن والانس على حد سواء:

❖ إذا ما ذهبنا إلى سورة الرَّحمٰن والسورةُ توجِّهُ الخطابَ للجنِّ والإنسِ على حدٍّ سواء:

- ﴿**يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ** ،الآيات: ﴿**فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ**﴾،
- هذهِ الآيةُ بحسَبِ قراءة العترةِ الطاهرة: ﴿**فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ مِنْكُم**﴾، الأئِمَّةُ يقولون: (**مِنْكُم يَا أَشْيَاعَ عَلِيٍّ**)،
  - فشيعةُ عليٍّ من الإنسِ ومن الجان، لكنَّ ابنَ أروى يعني عثمان حذفها، حذفُوها حينما حرَّفوا القُرآنَ حذفُوها، الآيةُ لا معنى لها،
  - دَقّقوا النَّظرَ في الآية: ﴿**فَيَوْمَئِذٍ**﴾، إنَّهُ يومُ القيامةِ، عودوا إلى الآيات السابقة: ﴿**فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ** - يومُ القيامة هذهِ أشراطُ السَّاعة هذهِ الأحداثُ القريبةُ من يوم القيامة - صارَ لونُها أحمر، وردةً اللَّونُ الورديُّ هو اللَّونُ الأحمرُ لأنَّ الورد لونهُ أحمر
  - كانت السَّماءُ حمراء وكأنَّها مصنوعةً من مادَّةٍ زيتيَّة مُخيفةٌ كأنَّها قد صُنِعت من الزّيت زيتٌ يتموَّجُ بلونِ الدَّم
  - ❁ **فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ** - الخِطابُ للجنِّ والإنس - **فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ**﴾، يومُ القيامةِ للسؤال إذاً متى سنُسأل إذا كُنَّا في يوم القيامةِ لا نُسأل؟! الآيةُ هكذا تقول:

- ﴿قِفُوهُمْ قِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُون﴾، يومُ القيامةِ يومُ السؤال، الآيةُ تنفي السؤالَ عن الجميع، لا معنى لها تتناقضُ مع آيات القُرآن الأخرى،
- لكنَّ قراءة العترةِ انتبهوا إلى دِقَّتها: ﴿**فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ مِنْكُم إِنسٌ وَلَا جَانٌّ**﴾،
- هُناكَ مجموعةٌ سوفَ تكونُ خارجَ المُساءلة، إنَّها شفاعةُ العترة أشياعُ عليٍّ، "حُبُّ عليِّ بن أبي طالِبٍ عُنوانُ صَحِيفَة الْمُؤْمِن"،

- هؤلاء الَّذينَ في النَّجف لا يعرفونَ قراءة أهل البيتِ للقُرآن، يقرؤونَ القُرآنَ مِن دُونِ أن يفقهوا معناه، وإذا ما تدبَّروا يتدبَّرونَ بنحوٍ خاطئ، مسخرةٌ هؤلاء مسخرةٌ، أنتُم تضعونَ المسخرة تاجاً على رؤوسكم، هنيئاً لَكُم، مسخرةٌ تتوِّجُ نفسَها بمسخرة، هذا هو الواقعُ الشيعيُّ الَّذي نحنُ نعيشهُ.

- إلى أن تقولَ الآيات: **حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ** - في الجنان - ﴿ **فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ** ﴾ **لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ** –
  - هذا يعني أنَّ التشابُه إلى حدٍّ كبير بحيث أنَّ التواصُلَ فيما بينَ الحورِ والإنس هو هو التواصلُ فيما بينَ الحورِ والجان - **لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ**﴾، الحديثُ عن جهةٍ واحدة عن حورٍ مقصوراتٍ في الخيام.

الحديثَ عن ذُريَّةِ إبليس ومن أنَّ بني البشر اتّخذوهُم أولياء:

❖ في سورة الكهف في الآيةِ (50) بعدَ البسملة:

- ﴿**وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاء مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً**﴾،
  - إذاً هُناكَ اتّصالٌ فيما بينَ ذريَّة إبليس والَّذينَ هُم من الجنّ وفيما بينَ الإنس في مِساحاتٍ مُعيَّنة،

الحديث عن ابليس وعن امته:

❖ وفي سورةِ الأعراف في الآيةِ (27) بعدَ البسملة:

- ﴿**يَا بَنِي آدَمَ لاَ يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاء لِلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ**﴾، "**إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ**"؛
  - قبيلهُ أنصارهُ من ذراريهِ ومن أُمَّتهِ، قبيلُ الرَّجُل أنصارهُ قومهُ، تُلاحظونَ أنَّ الآياتِ تحدَّثت بشكلٍ واضح في سورة البقرةِ عن أنَّ الشَّيطانَ يتخبَّطُ الإنسانَ حينما يكونُ ممسوساً أوَّ أنَّهُ هو الَّذي يُسبِّبُ لَهُ المسّ،

ثُمَّ تقولُ الرِّسالةُ: وهل يجوزُ فكُّ السِّحرِ بالسِّحر؟

❖ إذا كانَ الأمرُ ضرورياً ومتوقِّفاً على سِحرٍ لفكِّ سحرٍ المسحور فهذا أمرٌ جائزٌ بحدودِ الضرورةِ والضرورةِ فقط،

❖ هل نرجعُ في ذلك إلى ساحرٍ؟ إذا كانَ الاضطرارُ يرجِعنا إلى ساحرٍ كي نستعينَ به على فَكِّ السِّحر فهو جائزٌ، وإذا كُنَّا قادرينَ على أن نستعينَ بشخصٍ ليسَ ساحراً لكنَّهُ يعرِفُ فكَّ السِّحر فحينئذٍ نتوجَّهُ إليه، وهل يجوزُ فكُّ السِّحرِ بالسِّحر؟ يجوزُ هذا في حال الضرورةِ والاضطرار.

وما معنى كلام الصَّادقِ صلواتُ اللهِ عليه: "حِل ولا تعقِد"؟

❖ هو هو الكلامُ الَّذي مرَّ علينا قبلَ قليل في رواياتِنا: هذهِ هي توبةُ السَّاحر، إذا تابَ السَّاحرُ فعليهِ أن يُكفِّرَ عن أعمالهِ السحريَّةِ الَّتي أضرَّ النَّاسَ بها أن يقومَ بفكِّ السِّحرِ للمسحورين، هذهِ توبةُ السَّاحر،

أساليبُ العُقَد:

❖ حِلَّ ولا تَعقِد أي لا تعقِد العُقَدَ السِّحريَّة فإنَّ السَّحرَة مِن جُملةِ أساليبِهِم هي أساليبُ العُقَد، وفي سورة الفلق الكلامُ واضحٌ بعدَ البسملةِ:

- **﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۞ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۞ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۞ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ –**
  - "الغَاسِقُ"؛ هذا هو شيطانُ اللَّيل - النَّفَّاثاتُ هي وسائلُ النفثِ عِندَ السَّاحرينَ والسَّاحرات عِندَ السَّحَرَةِ جميعاً، فإنَّهُم ينفثونَ سحرَهُم في العُقَدِ الَّتي يعقدونَها،
  - قد تكونُ عُقداً في خُيوطٍ وقد تكونُ عُقداً في أشياء يصنعونَها من الأمور الَّتي ذكرتُها لَكم قبلَ قليل وأنا أُحدِّثُكم عن المفرداتِ والموادِّ الَّتي يستعملونِها في السِّحر حدَّثتكُم عنها بشكلٍ إجماليٍّ قبلَ قليل
  - العُقَدُ هي مراكزُ تركيزِ العمل السِّحريّ فيما يُنتِجُونَهُ من أعمالِهِم السِّحريَّةِ وحيثُ يقرؤونَ على تِلكَ العُقَدِ التعاويذُ السِّحريَّة وينفُثُونَها نَفْثاً –

ماذا قال امامنا الصادق للشيعي الساحر الَّذي جاءهُ تائباً من عملهِ السِّحريّ ؟

❖ أقرأُ عليكم من الجزء (76) مِن (بحارِ الأنوار) للمجلسي، وهذهِ الطبعةُ طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (210) إنَّهُ الحديثُ (3):

- **بسندهِ** - بِسند المجلسي - **عَن عِيسَى بنِ سَقْفِي وَكَانَ سَاحِراً يَأتِيهِ النَّاس فَيأخُذُ على ذَلِكَ الأَجْر، قَالَ** - هو هذا عيسى بنُ سقفي –
- **قَالَ: فَحَجَجْتُ فلقِيتُ أبَا عَبد الله الصَّادقَ صَلواتُ اللَّهِ عليه بِمِنَى فَقُلتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاك، أَنَا رَجُلٌ كَانَت صِنَاعَتِي السِّحْر وَكُنْتُ آخُذُ عَلَيهِ الأَجْر وكَانَ مَعَاشِي** - معاشي من الأموال الَّتي اجتنيها من سِحري –
- **وقَد حَجَجْتُ وقَد مَنَّ اللَّهُ عَلَيَّ بِلِقَائِكِ وَقَد تُبتُ إلى الله تَعالَى فَهَل لِي فِي شَيءٍ مِنهُ مَخرَج؟** - ماذا أصنع كي أُكَفِّرَ عن الَّذي مرَّ عَلَيَّ في سالف الأيَّام وقد قُمتُ بهِ –
- **فَقَالَ أَبُو عَبْد الله** - إمامُنا الصَّادقُ - **نَعَم، حِلَّ وَلَا تَعْقِد –**
  - "حِلَّ ولا تعقِد"؛ أي كَفِّر عمَّا كُنتَ قد عقدتَهُ مِن نَفثِكَ في العُقَد السِّحريَّة أن تقومَ بفكِّ السِّحرِ عن المسحورين كفَّارةً لِما قد قُمتَ بهِ سابقاً وسبَّبتَ أضراراً للَّذينَ قد سُحِروا -وهذهِ هي توبةُ السَّاحرِ في أحاديثِ العترةِ الطاهرة.

وماذا تقولُ الرِّسالةُ أيضاً: أريدُ أن أعرف أحاديث أهل البيت بِخصوصِ هذهِ الظواهر؟

❖ أحاديثهم كثيرةٌ لا أستطيع يا أم محمد أن آتيكَ بالأحاديثِ في وقتٍ ضيِّقٍ محدود، الأحاديثُ كثيرةٌ إنَّما لخَّصتُ لكِ المطالب.

وتقولُ أيضاً: أرجوكم فيدوني أنا في بلدٍ لا تعرف أيَّ شيءٍ عن أحاديثِ أهل البيت ولا أهل البيتِ أنفُسهِم؟

❖ بإمكانكِ أن تُتابعي قناة القمر برامجها مشحونةٌ بأحاديثِ العترة الطاهرة، إكراماً لكِ لأنَّكِ قد بعثتِ الرِّسالةَ من الأردن من البلد الَّذي تتحدَّثِينَ عنه بهذهِ الطريقةِ إكراماً لكِ واحتراماً لرسالتكِ فإنَّني قد أجبتُ عليها مع تحيَّاتي،

❖ وإلَّا فإنَّني لا أُجيبُ على الأسئلة الَّتي يدورُ مضمونُها حولَ السِّحر، لأنَّني إذا ما فتحتُ باباً كهذا الباب ستنهالُ عَلَيَّ الرَّسائلُ تتحدَّثُ عن المشاكلِ السِّحريَّةِ ولا هذا من شأني ولا هذا من اختصاصي، أتمنَّى أن تكونَ إجابتي واضحةً ومفيدةً ونافعة.

السؤالُ من النَّجف ومن حوزتها من أحدِ فُضلائِها وهو لا يرغبُ في ذِكر اسمهِ:
السؤالُ عن روايةٍ وردت في كتاب (المحاسن) للبرقي رضوان اللهِ تعالى عليه

❁ كِتابُ المحاسن من كُتُبنا الأصليَّةِ القديمة. المجلَّدُ الواحدُ الَّذي يشتملُ على الجزأين، إنَّها طبعةُ مُؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ في الجزء (2)، صفحة (427) من الباب (5) الَّذي عنوانهُ: "باب تزويق البيوتِ والتصاوير"، إنَّهُ الحديثُ (10):

- **بِسندهِ** - بسند البرقي - **عَن أَمِير الْمُؤْمِنِين صَلواتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله** - أميرُ المؤمنين يقول -: **يا عَلِيّ إنَّ جَبرَائِيلَ أَتَانِي البَارِحَة فَسَلَّمَ عَلَيَّ مِنَ البَاب، فَقُلْتُ: ادْخُل، فَقالَ: إنَّا لا نَدْخُلُ بَيْتَاً فِيْهِ مَا فِي هذا البَيْت** –
  - إنَّهُ بيتُ رَسُول الله جبرائيلُ لا يُريدُ الدخُولَ إليه ويقول: إنَّ فيهِ شيئاً إذا كانَ موجوداً في بيتٍ فإنَّنا نحنُ الملائكةُ لا ندخُلُ في ذلكَ البيت بسببِ ذلكَ الشيء الموجودِ فيه –
- **فَصَدَّقْتُهُ** - صدَّقتُ كلامَهُ - **وَمَا عَلِمْتُ فِي البَيْتِ شَيْئَاً** - وأنا لا أدري ماذا يُوجَدُ في البيت - **فَضَرَبتُ بِيَدِي** – "ضَربتُ بِيدي"؛ أنَّني أخذتُ أُفَتِّشُ في البيت - **فَإِذَا جُرُو كَلْب كَانَ للحُسَيْنْ بنِ عَلِيٍّ يَلْعَبُ بِهِ بالأَمْس** –
  - فليسَ مَعقولاً أنَّ رَسُولَ اللهِ يقولُ لأمير المؤمنين (فَإِذَا جُرُو كَلْبٍ كَانَ للحُسَيْنْ بنِ عَلِيّ) يقولُ لَهُ: كانَ للحُسينِ، لا يحتاجُ أن يَقولَ لأمير المؤمنين: (فَإِذَا جُرُو كَلْبٍ كَانَ للحُسَيْنْ بنِ عَلِيّ)، كانَ للحُسينِ، على أيِّ حالٍ – **ف**
- **فَلمَّا كَانَ اللَّيْلُ دَخَلَ تَحْتَ السَّرِيْر** - دخل جُرُو الكلبِ هذا تحتَ السرير - **فَنَبَذْتُهُ مِنَ البَيْت** - أخرجتهُ مِنَ البيت - **وَدَخَلَ** - ودخلَ جبرائيل - **فَقُلتُ: يَا جَبْرَائِيل أَوَمَا تَدْخُلُونَ بَيْتَاً فِيهِ كَلْب؟ قَالَ: لا، وَلَا جُنُب** - وإذا كانَ هُناكَ من أحدٍ مُجْنِب أكانَ رَجُلاً أو كانَ امرأة - **وَلَا تِمْثَال** - المرادُ مِن التماثيلِ الأصنام، أو الصُّوَرُ الْمَرْسُومَة، وهُنا يتحدَّثُ عن الصُّوَر المرسُومَة - **ولا تِمثَال لا يُوطَأ** –
  - لأنَّ التماثيل المجسَّمة لا توطأ، وإنَّما التماثيلُ المرسُومة الصُّور الَّتي تُرسَمُ على الأقمشةِ والأفرشة حيثُ توضَعُ على الأرض فتُداسُ بالأرجُلِ والأحذية، هذا هو الَّذي يقصدهُ الحديث، وهذا مُبيَّنٌ في بقيَّة الأحاديث الأخرى الَّتي ترتبطُ بهذا الموضوع بموضوع التصاوير،

هذهِ الروايةُ الفاضلُ النَّجفيُّ يقول من أنَّها حيَّرتني هل أقبلُ الرواية؟ هل أرفض الرواية؟ ما هو الموقفُ من هذهِ الرواية؟

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

هُناك عِدَّةُ أمور لابُدَّ أن أُشيرَ إليها؛

الأمر الأوَّل: الموقفُ من الكلب.

- ❖ نعرِضُ الرواية على الكتابِ الكريم بالمعنى الإجمالي بعدَ ذلك أُعرِّجُ على التفاصيل، ما هو موقفُ القُرآنِ من الكِلاب؟
  - ○ هل موقفُ القُرآنِ سلبيٌّ بالمطلق من الكِلاب فحينئذٍ نتوقَّعُ أنَّ موقفَ الملائكةِ سيكونُ سلبيَّاً بالمطلق،
  - ○ أمَّا إذا كانَ موقفُ القُرآنِ مِن الكِلابِ ليسَ سلبيَّاً بالمطلق، هُناكَ جهةٌ سلبيَّةٌ وهُناكَ جهةٌ إيجابيَّة،
- ❖ إذاً لا نقبلُ أن يكونَ موقفُ الملائكةِ في هذهِ الروايةِ أو في غيرِها سلبيَّاً بالمطلق باتجاه الكِلاب، إلَّا إذا أُريدَ من ذلكَ شيءٌ آخر،
- ❖ لكنَّني سأعرضُ الرواية بحسبِ ظهورِها العُرفي، فإنَّ جبرائيلَ هُنا يتحدَّثُ عن موقفهِ وموقفِ سائر الملائكة من أنَّ موقفَهم سلبيٌّ بالمطلق.

عرض الرواية بجسب ظهورِها العُرفي:

هل الصورةُ القُرآنيَّةُ الصُّورةُ الإلهيَّةُ سَلبيَّةٌ بالمطلق عن الكِلاب؟

هُناكَ أنواعٌ مِن الكِلابِ ينتفِعُ النَّاسُ منها فهل الملائكة لا تدخل هذه البيوت؟

- ❖ في سورةِ المائدة وإلى الآيةِ (4) بعدَ البسملةِ من سورة المائدة:
  - ○ ﴿**يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ** –
    - ▪ الطيِّباتُ من الأطعمةِ والمشروبات، الطيِّباتُ مِمَّا خلقَ اللهُ مِن نِعَمِهِ - وماذا بعد؟ -
  - ○ **وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ** –
    - ▪ إنَّها الكِلاب فهي جزءٌ من حياتِنا، أحلَّ اللهُ الطيِّبات وعطفَ عليها ما نُحَصِّلهُ اصطياداً بواسطة الكِلاب، فهل هُنا الموقفُ سلبيٌّ من الكِلاب؟ نستمرُّ في قراءة الآية:
  - ○ **تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ** - هذهِ جِهةٌ في الكِلابِ مُرتبطةٌ باللهِ - **فَكُلُواْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُواْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُواْ اللهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾**،
    - ▪ هذهِ جهاتٌ إيجابيَّةٌ في الكِلاب، فما تَصطادهُ الكِلاب الحديثُ عن كِلاب الصيد فما تصطادهُ الكِلاب جاء معطوفاً على الطيِّبات.
    - ▪ وهذهِ كِلابٌ تُمثِّلُ جُزءاً من شؤونِ حياتِكم، وهذهِ كِلابٌ لابُدَّ أن تُعلِّموها مِمَّا علَّمكم اللهُ، هل هذهِ صورةٌ سلبيَّةٌ وهل أنَّ الملائكة لا تدخلُ إلى بيوتٍ فيها هذهِ الكِلاب؟! الكلامُ ليسَ منطقيَّاً!!

- هُناكَ أنواعٌ مِن الكِلابِ ينتفِعُ النَّاسُ منها، الآيةُ هُنا تحدَّثت عن كِلاب الصيد، هُناكَ كِلابُ الحراسة حراسةُ البيوت من داخلِها أو من خارِجها، حراسةُ البساتين والمزارع، حِراسةُ الماشية والحيوانات، حِراسةُ الدواجِن، هُناكَ وهُناك،
- وفي زماننا هُناكَ أنواعٌ جديدةٌ من الكِلاب، كِلابُ التفتيش، كلابُ البحثِ عن النَّاجين في الكوارثِ الطبيعيَّة، الكلابُ الَّتي تقودُ فاقدي البصر، و و و،
- فهذهِ الأنواعُ من الكِلابِ صارت جُزءاً من حياة النَّاس، ومن قبلُ هُناكَ كِلابٌ تُشكِّلُ جزءاً من حياة النَّاس، وها هو القُرآن يتحدَّثُ عنها، موقفُ القُرآنِ من الكِلابِ ليس سَلبيَّاً بالمطلق، هُناكَ جهاتٌ سلبيَّةٌ، وهُناكَ جهاتٌ إيجابيَّةٌ.

نبي الله نوح حمل الكلاب في سفينته فهل الملائكة لا تدخل سفينته؟

❖ في سورةِ هود في الآيةِ (40) بعدَ البسملة:

- ﴿**حَتَّى إِذَا جَاء أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ** –
  - قصَّةُ الطوفان قصَّةُ نوحٍ النَّبيّ - هذا تنورُ الخُبز في بيتِ ولدهِ سام –
- **قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ**﴾،

- لقد حملَ الكِلابَ في السَّفينة، الرواياتُ حدَّثتنا عن ذلك وقالت من أنَّ نوحاً لم يحمل في سفينتهِ ابنَ الزِّنا، إنَّهُ تأسيسٌ للمجتمع البشريّ من جديد،
- كُلُّ الَّذينَ كانوا في السفينةِ من البشر من أبناء الحلال، ﴿**وَمَنْ آمَنَ** - هؤلاء الَّذينَ صعدوا إلى السفينة - **وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ**﴾،
- فإنَّ نوحاً ما حملَ ابنَ الزِّنا في سفينتهِ وقد حملَ الكلبَ معهُ لأنَّ الكلبَ أفضلُ من ابنِ الزِّنا وابنُ الزِّنا أفضلُ من النَّاصب،
- أئمَّتُنا هُم الَّذينَ يقولون هذا ما هو كلامي، هذا كلامُ الرواياتِ والأحاديث، فنوحٌ حملَ الكلابَ في السفينة وما حملَ أبناء الزواني، وأبناء الزواني أشرفُ من النَّواصب والكِلابُ أشرفُ من أبناء الزواني، هذهِ كلماتُ العترةِ الطاهرة،
- قطعاً الحديثُ هُنا عن أبناء الزواني الَّذينَ يُعادونَ العترة الطاهرة، فإبن الزِّنا يُستعمَلُ، يُستعمَلُ، إن سار في طريق الخير فعاقبتهِ إلى خير، هكذا يقولُ إمامُنا الصَّادقُ صلواتُ اللَّهِ عليه، وإن سارَ في طريق الشر فعاقبتهُ إلى الشرِّ كما هو حالُ بقيَّةُ الأشرار،

الكلاب كانت جزء من الامم التي حملها نوح في سفينته ونزلت البركات عليها:

❖ في الآيةِ(48) بعدَ البسملة من السورةِ نفسها بعدَ أن انتهى الطوفان:

- ﴿**قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلاَمٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ**﴾،
  - هذهِ الأُمَم مِنَ البشر ومِن الحيوانات، الحيواناتُ أُمَمٌ والكِلابُ هُنا جُزءٌ مِن هذهِ الأُمَم.

الكلاب من دواب الارض وهي من الامم التي امثالنا:

❖ ماذا نقرأُ في سورة الأنعام في الآيةِ (38) بعدَ البسملة:

- ﴿**وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم**﴾، والكِلابُ من دوابِّ الأرض،
  - ونوحٌ حملَ أُمَم الحيواناتِ في سفينتهِ مثلما قرأتُ عليكُم: ﴿**قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ**﴾، مِن كُلِّ الحيوانات.
  - وها هي البركاتُ تنزلُ على نوحٍ ومن آمنَ بنبوَّتهِ ورسالته وعلى الحيوانات الَّتي رَكِبت في سفينةِ نوح: ﴿**قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلاَمٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ**﴾، إلى آخرِ ما جاء في الآية الكريمة.

فإذا كانت الكِلابُ في سفينةِ نوح حلَّت عليها البركةُ فماذا نقولُ عن كلبٍ في بيتِ رَسُول الله، البركةُ حلَّت على نوحٍ بسببِ رَسُول الله، كلبٌ في بيتِ رَسُول الله، إذا كانت الروايةُ صحيحةً.

كلب اصحاب الكهف من الحيواناتِ الدُّنيويَّةِ المعدودةِ الَّتي ستدخُلُ الجنَّة:

❖ في سورة الكهف في الآيةِ (22) بعدَ البسملة:

- ﴿**سَيَقُولُونَ ثَلاَثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ**﴾، إلى آخرِ ما جاء في الآيةِ الكريمة، الكلبُ حاضرٌ معَ أصحاب الكهف.

❖ وحينما استيقظوا من نومِهم استيقظَ معَهُم في الآيةِ (8) بعدَ العاشرةِ بعدَ البسملة:

- ﴿**وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ**﴾، الكلبُ حاضرٌ، وماذا بعد؟

❖ في الآيةِ (21) بعدَ البسملة:

- ﴿**وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا**﴾، صارَ الكلبُ جزءاً من آيةٍ من آيات الله
- ﴿**إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَاناً رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِداً**﴾،
  - صارَ الكلبُ جُزءاً من المسجد، فقد اتَّخذوا عليهِم مسجداً وكانَ الكلبُ جُزءاً من مجموعةِ أصحاب الكهف وكانَ موجوداً في الكهف وصارَ جُزءاً من المسجد،
  - وفي أحاديث العترةِ فإنَّ كلبَ أصحاب الكهف من الحيواناتِ الدُّنيويَّةِ المعدودةِ الَّتي ستدخُلُ الجنَّة، الحيواناتُ كُلُّها ستُحشَر،
  - ﴿**وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ**﴾، وستُحاسَبُ الحيوانات، الرواياتُ تُخبرنا لو أنَّ نعجةً قَرناء، "قَرناء"؛ تَمتَلِكُ قُروناً نَطحَت نَعجةً جمَّاء، النَّعجةُ الجمَّاء الَّتي لا تمتَلِكُ قُروناً، فلو أنَّ نَعجةً قرناء نطحت نعجةً جمَّاء ستأخذُ النَّعجةُ الجمَّاءُ حقَّها من النَّعجة القرناء في يوم القيامة،
  - ستُحشرُ هذهِ القرناءُ وهذهِ الجمَّاءُ وستأخذُ نطحتها منها ستأخذُ حقَّها منها، ولكن بعدَ ذلكَ تتحوَّلُ الحيواناتُ الوحوشُ إلى ترابٍ، هُناكَ بعضُ الحيواناتِ إكراماً لها ستدخلُ الجنَّة من جُملة الحيواناتِ الَّتي ستدخلُ الجنَّةَ كلبُ أهل الكهف.

الان إذا عرضنا الروايةَ على مضامينِ هذهِ الآيات ماذا نستنتج؟

- فإنَّ الرواية لن تكونَ سديدةً ولن تكونَ سليمةً ولن تكونَ صحيحةً لأنَّ الرواية تُخبرنا أنَّ موقفَ الملائكةِ سلبيٌّ بالمطلق معَ الكِلاب، ولا يُمكنُ أن يكونَ هذا،
- لأنَّ موقفَ الملائكةِ لا يمكنُ أن يتعارضَ مع الموقف القُرآني، فإذا كانَ الكلبُ في سفينةِ نوح وهو كلبٌ من عامَّة الكِلاب لا خُصوصيَّة لهُ نزلت عليهِ البركات بحسبِ الآيات، فإنَّ البركاتِ نزلت على كُلِّ الَّذينَ نزلوا من سفينةِ نوح، من البشرِ ومن الحيوانات،
- فلماذا لا يكونُ الكلبُ في بيت رسول الله محلّاً لنزول البركةِ عليه؟!
  - بيتُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ مَثَلُهُ مَثَلُ سفينةِ نوح، بل إنَّ سفينةَ نوح ترمزُ إلى سفينتهم، (إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي)، ما قالَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليه وآله إنَّما أهلُ بَيتي مِثلُ سفينة نوح، قالَ مَثَلُهُم هُناكَ جهةٌ للتشابُه،
  - الأصلُ هُم صلواتُ اللَّهِ عليهم، نوحٌ من شيعتِهم، فهل تكونُ سفينةُ شيعيٍّ من شيعتِهم تكونُ أصلاً؟! هُم الأصل، فكِلابٌ في سفينةِ نوحٍ مُباركة فلا يكونُ كلبٌ في بيتِ رَسُول الله مُباركاً؟! وجبرائيلُ كانَ حاضراً معَ نوح، جبرائيل والملائكة كانوا حاضرينَ في سفينةِ نوح وكانوا معَ نوح.

الرواية ليست سديد الا اذا كان المراد ان الكلب هو عين نجاسة: (المراد بيان حكم)

- الروايةُ من هذهِ الجهةِ ليست سديدةً وليست سليمةً إلَّا، إلَّا إذا كانَ المرادُ من مضمون الروايةِ بيانَ حُكمٍ من أنَّ الملائكةَ لا تدخلُ في البيوتِ الَّتي فيها عينُ نجاسةٍ كالكلبِ مثلاً،
- إذا كانَ المرادُ لأجلِ بيانِ حُكمٍ يُمكننا أن نقبلَ الرواية،
  - بالضبط مثلما جرى في قُصَّةِ تزويجِ زينبَ بنتِ جحش من زيدٍ وبعدَ ذلكَ طلَّقها النَّبيُّ وتزوَّجها النَّبيّ لأجلِ بيانِ حُكمٍ،
  - زينبُ بِنتُ جحش مُنذُ صِغرِها كانَ أهلُها يقولون هي لِمُحَمَّدٍ، وكانَ هذا معروفاً بينَ العرب، ولا زالَ هذا الأمرُ معروفاً في البلاد العربيَّةِ في المناطق الَّتي تُهيمنُ عليها الأعرافُ القبليَّةُ والعشائريَّة يقولون من أنَّ فلانة لفُلان، فزينبُ بنتُ جحش مُنذُ صِغرها كانَ أهلُها يقولون من أنَّها هي لِمُحَمَّد،
  - هي بِنتُ عمَّتهِ وكانَ هذا الأمرُ في ذهنها وفي ذهنِ أهلِها، لكنَّ النَّبيَّ أمرَها أن تتزوَّجَ زيداً فسلَّمت لأمر النَّبيّ وبعدَ ذلكَ طلَّقها وتزوَّجها النَّبي وكانَ العقدُ نصُّهُ مكتوباً في القُرآن،
  - اللَّهُ أجرى صيغة العقد، هو الَّذي زوَّجَ زينبَ بنتَ جحش من رَسول الله صلَّى اللَّهُ عليه وآله لبيانِ حُكمٍ، مع أنَّ الأمرَ رُبَّما تتنفَّرُ منهُ الطباع،
  - قطعاً تتنفَّرُ منهُ الطباع للَّذينَ لا يعرفونَ من هُو رَسُول الله، وللَّذين لا يَدينونَ بدين الإسلامِ كما يُريدُ رَسُول الله،
  - الإسلامُ الَّذي هو دِينُ العترةِ الطاهرة، الإسلامُ هو التسليمُ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، المُسَلِّمونَ لِمُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله لا تتنفَّرُ طِباعُهُم من هذا، لكنَّ النَّاسَ عُموماً الَّذينَ لا يعرفونَ مُحَمَّداً صلَّى اللَّهُ عليه وآله قد تتنفَّرُ طِباعُهُم من هذا،

- ولهذا فإنَّ المستشرقينَ والملحدينَ والمشكّكينَ في القُرآن والمسيحيّينَ الَّذينَ يَشنُّونَ حملاتِهِم على الإسلام وعلى رَسُول الله يتَّخذونَ من هذهِ الواقعةِ دليلاً على شهوانيَّةِ رَسُول اللهِ صلَّى اللَّهُ عليه وآله،
- لا أُريدُ أن أخوضَ في هذهِ الجزئيَّةِ فمثلما وقعت هذهِ الواقعةُ هُناكَ الكثيرُ من الوقائعِ لبيانِ الأحكامِ والتشريعات تأتي في رواياتنا وأحاديثنا،

❖ إذا كانت الروايةُ هكذا بحسَبِ المعنى الَّذي يظهرُ من فهمِنا لها وِفقاً لآليَّةِ الظهور العرفي، هُناكَ كلبٌ في بيتِ رَسُول الله يلعبُ بهِ الحُسين، المعصومُ لا يلعب، هذا ما سنأتي عليهِ لاحقا،

❖ المعصومُ لا يلعب، من صفات الإمامِ أنَّهُ لا يلهو ولا يلعب، إلَّا لحكمةٍ فإذا كانَ يلعبُ هُنا لحكمةٍ لأجلِ بيانِ حُكمٍ شرعيٍّ كالَّذي بيَّنتهُ الرواية فهُوَ يلعب،

❖ المعصومُ لا يلعبُ ولا يلهو إلَّا لحكمةٍ، والمعصومُ لا ينفعلُ بالنَّجاسة، فالكلبُ لا يُنَجّسُ رَسُولَ الله، ولا يُنَجّسُ عليَّاً، ولا يُنَجّسُ فَاطِمَة، ولا يُنجّسُ الحَسَنَ والحُسين، المعصومُ لا ينفعلُ بالنَّجاسة، الماءُ الكثيرُ لا ينفعلُ بالنَّجاسة لِماذا تستغربون؟! لِماذا تستغربون؟! الماء الكثيرُ لا ينفعلَ بالنَّجاسة، المعصومُ لا ينفعلُ بالنَّجاسة، النَّجاسةُ تتحوَّلُ إلى طهارةٍ إذا ما لامست المعصوم،

أتمنَّى لي ولكُم أن نَكونَ من خُدَّامِ الحُسينِ مِن الَّذينَ خدمتُهم خِدمةٌ معارفيَّة، ونستعينُ بالخِدمةِ الشَّعائريَّةِ والمشاعريَّةِ للتعريفِ بإمامِ زماننا، فَدِينُنا أن نَعرِفَ إمامَ زَمانِنا وأن نُعرِّفَ به، اعْرِف إِمَامَ زَمَانِك وَعَرِّف بِهِ.

أسألُكُم الدُّعاء جَميعاً.. في أمانِ الله.

إنَّها ثقافةُ العترةِ الطاهرة...بعيداً عن ثقافة السقيفتين بَني ساعدةَ وبَني طوسيّ لقاؤنا في الحلقةِ القادمة....مع تحيّات مؤسّسة القمر عبرَ قناةِ القَمر...www.alqamar.tv